مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

مقالة في أسماء أعضاء الإنسان

لابن فارس

(المتوفى سنة ٣٩٥ هـ)

(نسخة مخطوطة نادرة)

تحقيق

الدكتور فيصل دبدوب

دمشق

١٣٨٦ هـ = ١٩٦٧ م

مَطبُوعَات مَجمَع اللغَة العَربيَة بدمَشق

مقالة في أسماء أعضاء الإنسان

لابن فارس

(المتوفى سنة ٣٩٥ هـ)

(نسخة مخطوطة نادرة)

تحقيق

الدكتور فيصل دبدوب

دمشق

١٣٨٦ هـ = ١٩٦٧ م

www.dorat-ghawas.com

المقدّمة

إننا اليوم في دور نهضة حديثة تهدف إلى رفع شأن هذه الأمة وتقدمها في كافة المجالات ، ولما كان من أهم أسباب رفعة الأمم ورقيها إحياء تراثها ونفض الغبار عن ذخائرها وكنوزها وإظهارها للعالم بثوب جديد يتناسب مع ما لها من جلال القدم وجمـــال العلم ، استخرجت هذه الرسالة من طواميرها ونفضت عنها الغبار ـ غبار الإهمال وغبار الزمان ـ ودرستها دراسة علمية لغوية ـ لأنها رسالة لغوية طبية حيث أسماها مؤلفهـــا ابن فارس (مقالة من أسماء أعضاء الإنسان) هكذا ورد اسمها في المخطوطتين اللتين اعتمدت عليهما ، وإن ورد اسمها في كتاب إرشاد الأريب لياقوت (مقالة في خلق الإنسان) وكذلك في كشف الظنون للحاجي خليفة والسيوطي في بغية الوعاة .

لقد حققت الرسالة بالرجوع إلى المخطوطتين وحاولت جهدي إصلاح الأخطاء المنبثة فيها ، وإرجاع الرسالة إلى ما كانت عليه يوم وضعها مصنفها ابن فارس .

هذا ولما كانت الرسالة فريدة من نوعها ، ووحيدة في بابهـــا حيث لا نظير لها في العالم ـ كما يقول بروكلمان ، ولما كانت المؤتمرات الطبيـــة هي المنبر الذي تُلقى عليه نتائج قرائح أطباء العرب ، والندوة التي تتلاقى

www.dorat-ghawas.com

وتتلاقح فيها أفكار أبناء الضاد ، رأيت أن أدلو دلوي بين الدلاء فأقدم هذه المخطوطة النادرة لما فيها من فوائد لا تقدر من ناحية المصطلحات ، فقد أورد فيها ابن فارس باقة عطرة من المصطلحات في أسماء أعضاء جسم الانسان ، ونحن الآن في دور نهضة حديثة ـ كما قلت ـ فنحن إذن بحاجة إلى تعريب علومنا ومنها الطب ، والرجوع إلى ما في كنوز الأجداد في هذا الباب ، لأنها خير عاصم لنا من الزلل وخير سند لنا في خدمة لغتنا العزيزة وطبنا الطارف والتليد .

تاريخ حياة ابن فارس

١ — نسبه : هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء بن حبيب الرازي (نسبة للري) القزويني الهمذاني .

ولد في قرية (كرسف) و (جيانا باذ) وهما قريتان من رستاق الزهراء . ولم نقف على تاريخ مولده ومما يؤيد أنه ولد في (كرسف) ما رواه (مجمع) عن أبيه (محمد بن أحمد) ، وكان من جملة حاضري مجلس أحمد ابن فارس ، قال : أتاه آت فسأله عن موطنه فقال (الرجل) (كرسف) قال : فتمثل الشيخ :

بلاد بها شدت علي تمائمي وأول أرض مس جلدي ترابها

قال ياقوت في معجم الأدباء : « انه وجد بخط (مجمع بن محمد بن أحمد) على نسخة قديمة من كتاب (المجمل) وتصنيف ابن فارس ما صورته :

www.dorat-ghawas.com

تأليف الشيخ أبي الحسين أحمـــد بن فارس بن زكرياء الزهراوي الأستاذ خرذي .

اختلفوا في موطنه فقيل انه كان في رستق الزهراء من القرية المعروفة (كرسف) و (جيانا باذ) وقد حضـــرت القريتين مراراً ولا خلاف انه قروي » .

أقول لعل في كثرة اضطراب أبي الحسين في بلاد شتى مما يدعو إلى هذا الخلاف في معرفة وطنه الأول .

هذا وقد درس في قزوين وبغداد ، وتلقى العلم في مكة عندما حج إليها ومر بالموصل . ولكن المقام استقر به في معظم الأمر بمدينة همذان .

قال ابن خلكان : (وكان مقيماً بهمذان) ، وقد تتلمذ له في أثناء إقامته الطويلة بهمذان أديبها المعروف (بديع الزمان الهمذاني) .

قال الثعالبي (وقد درس على أبي الحسين أحمد بن فارس ، وأخذ عنه جميع ما عنده واستنفذ علمه واستنزف بحره) .

ولما اشتهر أمره بهمذان وذاع صوته وانتشر صيته استدعي منها إلى بلاط آل بويه بمدينة الري ، ليقرأ عليه أبو طالب فخر الدولة علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي ، وهناك التقى برجل خطير ما كان ينبغي من قبل أن يعقد صلته به حتى لقد أنفذ إليه كتاباً من تأليفه هو (كتاب الحجر) ، ذلك الرجل الخطير هو (الصاحب اسماعيل بن عباد بن العباس) وهو أول من لقب بالصاحب من الوزراء لأنه كان يصحب أبا الفضل بن العميد فقيل له صاحب بن العميد .

www.dorat-ghawas.com

٢ — شيوخه : نخص بالذكر منهم أباه وكان لغوياً وفقيهاً شافعياً .

وأبا بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب الذي كان نحوياً على طريقة الكوفيين .

وأبا الحسن علي بن ابراهيم القطان .

وأبا عبد الله أحمد بن طاهر المنجم وعلي بن أحمد الساوي وسليمان بن أحمد الطبراني .

٣ — تلامذته : أما تلامذة ابن فارس فكثيرون ومن أشهرهم (بديع الزمان الهمذاني) (وأبو طالب بن فخر الدولة البويهي) (والصاحب اسماعيل بن عباد) و (علي بن القاسم المقرىء) وقد قرأ عليه (أوجز السير لخير البشر) وقد قرأ المقرىء هذا الكتاب على ابن فارس في مدينة الموصل .

٤ — أمياله : كانت أميال ابن فارس في اللغة مع الكوفيين فهو كوفي المذهب لغة .

أما ميوله الخلقية : فقد كان كريماً جواداً ، ولا يبقي شيئاً وربما سئل فوهب ثياب جسمه وفرش بيته .

٥ — وفاته : كانت وفاته في الري في شهر صفر عام (٣٩٥ هـ) ودفن في مقابل مشهد (قاضي القضاة أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني) .

وقال قبل وفاته بيومين يستغفر الله :

يا رب ان ذنوبي قد أحطت بها ... علماً وبي وباعلاني وإسراري

أنا الموحد لكني المقر بها ... فهب ذنوبي لتوحيدي وإقراري

www.dorat-ghawas.com

مصنفات ابن فارس

يعد ابن فارس في طليعة العلماء الذين أخذوا من كل فن بسهم وافر ، ويحتفظ لنا التاريخ بمؤلفاته القيمة العديدة وهي :

١ — الاتباع والمزاوجة : وهو ضرب من التأليف اللغوي وقد ذكر السيوطي هذا الكتاب في المزهر (ج ١ ص ٤١٤) وذكره كذلك في بغية الوعاة .

يوجد من هذا الكتاب نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٥٥ ش لغة وهي نسخة جيدة كتبت عام ٧١١ بخط عمر بن أحمد بن الأزرق الشاذلي . وقد نبشه المستشرق (رودلف برنو) بمدينة غيسن سنة ١٩٠٦ ويقع في ٢٤ صفحة .

٢ — اختلاف النحويين : ذكره الحاجي خليفة باسم (اختلاف النحاة) وذكره ياقوت باسم (كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين) .

٣ — أخلاق النبي ﷺ : ذكره ياقوت في إرشاد الأريب .

٤ — أصول الفقه : ذكره ياقوت في إرشاد الأريب .

٥ — أمثلة الاسجاع : ذكره ابن فارس في نهاية كتابه (الاتباع والمزاوجة) قال : وسترى ما جاء من كلامهم في أمثلة الاسجاع إن شاء الله تعالى .

٦ — الانتصار لثعلب : أورده الحاجي خليفة في كشف الظنون والسيوطي في بغية الوعاة .

ومن كتبه :

أوجز السير : لعله نفس الكتاب (أخلاق النبي ﷺ) .

٧ — تفسير أسماء النبي عليه الصلاة والسلام :

ذكره ياقوت في إرشاد الأريب والسيوطي في بغية الوعاة .

www.dorat-ghawas.com

٨ — تتم فصيح الكلام : منه نسخة بالمكتبة التيمورية برقم (٥٢٣) لغة ، ويقع الكتاب في (٢٧) صفحة صغيرة . وذكره بروكلمان في ملحق الجزء الأول (ص ١٩٨) وذكر ان منه نسخة بالنجف كتبها ياقوت في (مرو الروز) في (٧ ربيع الثاني سنة ٦١٦ هـ) عن نسخة المؤلف التي يرجع تاريخها إلى عام (٣٩٣ هـ) .

٩ — الثلاثة : ذكره بروكلمان في الجزء الأول (ص ١٣٠) وان منه نسخة بمكتبة الاسكوريال (فهرس دينبرغ ٣٦٣) .

١٠ — جامع التأويل : وهذا الكتاب في تفسير القرآن ، ذكره ياقوت في ارشاد الأريب وقال بأنه أربع مجلدات .

١١ — الحجر : وهو من الكتب التي سردها ياقوت ، وأشار ابن فارس إلى هذا الكتاب في كتابه (الصاحبي) .

١٢ — حلية الفقهاء : جاء ذكره في سرد ياقوت وابن خلكان واليافعي في (مرآة الجنان) وحاجي خليفة في كشف الظنون وابن العماد في (شذرات الذهب) والسيوطي في بغية الوعاة .

١٣ — الحماسة المحدثة : وقد ذكره ياقوت .

١٤ — خضارة : ذكره ابن فارس في نهاية كتابه (فقـــه اللغة) المعروف (بالصاحبي) .

١٥ — خلق الإنسان : وهو في أسماء أعضاء الإنسان وصفاته . ورد ذكره في كشف الظنون لحاجي خليفة ، والسيوطي في بغية الوعاة ، وياقوت في إرشاد الأريب ، وأثبته بروكلمان في ملحق الجزء الأول ص ١٩٨ باسم (مقالة في أسماء أعضاء الإنسان) . وقد ذكر الرسالة المرحوم

www.dorat-ghawas.com

الدكتور داود الجلبي في كتابه (مخطوطات الموصل) (ص ٣٣ وقال بان النسخة فريدة ونادرة وهي موجودة في المجموعة رقم ١٥٢ تحت رقم ٥ في المدرسة الأحمدية في الموصل) . وقد سماها الدكتور الجلبي في كتابه المخطوطات (مقالة في أسماء أعضاء الإنسان) وهـــذه التسمية تطابق ما ذكره بروكلمان .

١٦ — دارات العرب : ذكره ياقوت في إرشاد الأريب وفي معجم البلدان كما ذكره ابن الأنباري في (نزهة الألباء) .

١٧ — ذخائر الكلمات : ذكره ياقوت في إرشاد الأريب .

١٨ — ذم الخطأ في الشعر : ذكره الحاجي خليفة والسيوطي في بغية الوعاة وقد طبع في مطبعة المعاهد بالقاهرة عام (١٣٤٩ هـ) وقام بنشره القدسي مع كتاب (الكشف عن مساوي شعر المتنبيء للصاحب بن عباد) ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم (١٨١) صرف وبمكتبة برلين برقم (٧١٨١) وهو في أربع صفحات .

١٩ — ذم الغيبة : ذكره الحاجي خليفة .

٢٠ — سيرة النبي ﷺ : ذكره ياقوت وقد طبع مرتين باسم (أوجز السير لخير البشر) إحداهما في الجزائر سنه (١٣٠١ هـ) والأخرى في عام (١٣١١ هـ) .

٢١ — شرح رسالة الزهري إلى عبد الملك بن مروان : والزهري هذا هو (أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري) أحد أعلام التابعين وكان المذكور مع عبد الملك وهشام بن عبد الملك وقد استقصاه يزيد بن عبد الملك . ذكره ياقوت .

www.dorat-ghawas.com

٢٢ ــ الشيات والحلي : وهو كتاب (فقه اللغة) وقد ذكره الأنباري والسيوطي باسم (فقه اللغة) وجعله ياقوت خطأ كتاباً آخر غير فقه اللغة وقد سمي الكتاب (فقه اللغة) بالصاحبي لأنه صنف للصاحب بن عباد . وقد نشره في القاهرة الأستاذ (محب الدين الخطيب) ، نشره في مطبعة المؤيد عام (١٣٢٨ هـ) عن نسخة الشنقيطي المودعة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٧ ش) (لغة) وهي بخط الشنقيطي .

٢٣ ــ العم والخال : ذكره ياقوت .

٢٤ ــ غريب إعراب القرآن : ذكره ابن الأنباري وياقوت .

٢٥ ــ فتيا فقيه العرب : ذكره ابن خلكان باسم (مسائل في اللغة وتعاني بها الفقهاء) وذكره السيوطي في بغية الوعاة باسم (مسائل في اللغة يغالي بها الفقهاء) ، وقد ذكره بروكلمان وذكر بأنه في (مكتبة مشهد بفهرسها) (١٥ : ٢٩ ، ٨٤) . وذكره ابن الأنباري والقفطي في إنباه الرواة . وذكره السيوطي في البغية باسم (فتاوى فقيه العرب) .

٢٦ ــ الفرق : وقد ذكره ابن فارس في نهاية تمـــام الفصيح بقوله (فأما الفرق فقد كنت ألفت على اختصاري له كتاباً جامعاً ، وقد شهر وبالله التوفيق) .

٢٧ ــ قصص النهار وسمر الليل : أورده بروكلمان في ملحق الجزء الأول ومنه نسخة في مكتبة ليبسك برقم (٨٧٠) .

٢٨ ــ كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين : وقد أورد ذكره ياقوت .

٢٩ ــ اللامات : وقد نبه بروكلمان أن منه نسخة بالمكتبة الظاهرية : وقد نشره (برجستراسر) في مجلة ( ) الألمانية (ص ٧٧ ــ ٧٩) .

www.dorat-ghawas.com

٣٠ — الليل والنهار : لعله كتاب قصص النهار وسمر الليل ، وقد ذكره ياقوت والسيوطي في بغية الوعاة وجاء ذكره في كشف الظنون للحاجي خليفة .

٣١ — متخير الألفاظ .

٣٢ — مأخذ العلم : ذكره ابن حجر وذكره الحاجي خليفة في كشف الظنون .

٣٣ — المجمل : وهو أشهر كتب ابن فارس ، وقد طبع بالقاهرة في مطبعة السعادة عام (١٣٣١ هـ) عن نسخة بخط (مصرف بن شبيب بن الحسين) عام (٥٩١ هـ) قرأها الإمام الشنقيطي .

منه ثلاث نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٣٨ و ٣٨٢ و ١٨ش .

وقد ذكر بروكلمان منه نحو عشرين مخطوطة في مكتبات برلين ، والمتحف البريطاني ، والمكتب الهندي ، وبودليان ، وباريس ، وليدن ، وامبروزيانا . ويني جامعي ، وكوبريلي ، ودمشق ، ونور عثمانية ، والموصل ، ومشهد ، ولالالي .

٣٤ — مختصر في المؤنث والمذكر : منه نسخة في المكتبة التيمورية بالقاهرة برقم (٢٦٥) تقع في (١٥) صفحة .

٣٥ — مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله : ذكرها ابن فارس في الصاحبي (١٣٤) .

وقد طبعت في أول مجموعة تشتمل أيضاً كتاب (ما تلحن فيه العوام للكسائي ، ورسالة) محي الدين ابن عربي إلى الإمام فخر الرازي) .

وقد نشر هذه الرسالة (عبد العزيز الميمني الراجكوتي في القاهرة عام ١٣٤٤ هـ بالمطبعة السلفية عن نسخة من مجموعة بمكتبة المرحوم عبد الحي اللكنوي وتقع في ١٢ صفحة) .

٣٦ — المقاييس :

٣٧ — مقدمة الفرائض : ذكرها ياقوت في إرشاد الأريب .

www.dorat-ghawas.com

٣٨ — مقدمة في النحو : ذكر هذا الكتاب الحاجي خليفة في كشف الظنون والسيوطي في بغية الوعاة وذكره كذلك ابن الأنبارى .

٣٩ — النيروز : منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق كتبت عام (١٣٣٩ هـ) ونسخة بمكتبة تيمور باشا برقم ٤٠٢ لغة .

٤٠ — اليشكريات : منها جزء في المكتبة الظاهرية .

وصف المخطوطة

لقد اعتمدنا في إحياء رسالة (أسماء أعضاء الإنسان لابن فارس) على مخطوطتين .

١ — المخطوطة الأولى : لقد وجدت هذه المخطوطة في مكتبة المدرسة الأحمدية الدينية في الموصل ضمن مجموعة تحتوي على عشرين كتاباً ورسالة . رقم هذه الرسالة (٥) وهي تتألف من صفحتين خطها رديء وهو مزيج من خط نسخي وفارسي ويلوح لي بأن هذه المخطوطة هي المخطوطة (الأم) وهي الوحيدة الباقية وقد أشار إليها بروكلمان وذكر العلامة أستاذي المرحوم الدكتور داود الجلبي في كتابه مخطوطات الموصل في الفصل الخاص بمكتبة المدرسة الأحمدية الدينية والناسخ الذي نسخها اعتقد بأنه قليل المعرفة بالعلوم اللغوية وبأصول الخط والإملاء وأقدر ان تاريخها أي تاريخ النسخ لا يتجاوز القرن العاشر الهجري ذلك لأنها خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ . هذا وقد صورت المخطوطة وأسميتها النسخة المصورة في تعليقي على الرسالة تميزاً لها عن النسخة الثانية التي سيرد ذكرها . والمخطوطة كثيرة الأخطاء اللغوية والإملائية .

٢ — المخطوطة الثانية : وقد اشتريتها من كتبي ضمن مجموعة تحتوي على أراجيز طبية كانت ملكا لطبيب موصلي هو عبد الله الشلشلي كان يطب على أصول الطب العربي القديم . وهذه النسخة قد استنسخت عن المخطوطة الاولى وأغلاطها في اللغة واحدة تقريباً مع فارق بسيط وخطها أجود من المخطوطة (الأم) وهذه المخطوطة عدد صفحاتها (١٢) فقط .

★ ★ ★

www.dorat-ghawas.com

نص الرسالة مع التعليق

مقالة في أسماء أعضاء الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين .

قال أبو الحسين (١) أحمد بن فارس رحمه الله تعالى : هذا ما يجب حفظه على المرء من خلق الإنسان ، فقد نرى من تعمق في غريب الكلام ووحشيه ، وإذا أراد الاخبار عن عضو من أعضائه بوجع يعتريه فيه ، أومأ إليه باليد قصوراً عن معرفة اسمه وهذا قبيح .

ثم اعلم ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام من الطين ، أبيضه وأحمره وأسوده ، فلذلك اختلفت ألوان ولده ، ومن الماء عذبه ومره وملحه ، فلذلك اختلفت الأخلاق . فأول أعضاء الإنسان من جهة العلو رأسه وهو مذكر وأول ما في الرأس الشعر وهو جمع واحده شعرة ، كتمر وتمرة ، ومن ذلك الفودان (٢) وهما شعر ناحيتي الرأس فإذا أضفر فهما الضفيرتان(٣) والغدائر (٤)

---

(١) في المخطوطتين (قال أبو الخير) وهو من تصحيف النساخ والصحيح هو ما أثبتناه .

(٢) الفود : معظم شعر الرأس مما يلي الأذن والجمع أفواد .

(٣) الضفيرتان : وردت في النسختين هكذا (الظفيرتان) والتحريف من خطأ النساخ .

(٤) الغدائر : وردت في النسختين هكذا (عذائر) وهو تصحيف .

www.dorat-ghawas.com

والذوائب واحده غديرة ، وإذا قل شعر الرأس فهو زعر ، فإذا تم ووفر فهو أفرع ، وشعر سبّط ورَسْل إذا لم يكن جعداً قططا ، والجَعْد هو الأحجن المنعقف ، فإن كان أسود فهو حالك وغربيب فان علا الشعر بياض بحمرة فهو أصبح فإن كان البياض خلقة لا من شيب فهو أملح . وجملة عظم الرأس الجمجمة والشعب الذي يجمع بين كل قبيلتين شأن وجمعه شؤون والشأن الذي يخرج منه الدمع (١) والهامة وسط الرأس والقرنان فرعا الهامة عن يمين وشمال ، واليافوخ ما أسهل عنها مما يلي الوجه وهو ملتقى القبيلة المتقدمة للمؤخرة ، وهي من الصبي المولود زماعه (٢) لاضطرابها والصدع ما بين قَصاص (٣) والأذن وهو الذي يتحرك عند مضغ الأكل ، والقَمَحدوة هي المشرفة على نقرة القفا ، والقَذَالان عن يمين القمحدوة وشمالها وهما جماع مؤخر الرأس . والفهقة (٤) موصل الرأس في العنق ظاهراً وباطنه الفائق ، والعظم الناتي (٥) الذي خلف الأذن خُصْسا (٦) وجلدة الرأس هي الفَرْوَة ، مظاهرها البَشَرة وباطنها الأدمة وذلك في الجلد كله ، والجلدة التي تجمع الدماغ وتغشاه هي أم الدماغ ، واللُّغدان عرقان أسفل الأذنين ، والجَبْهَة ما استقبلك من مقدم الرأس مما لا شعر عليه ، والجبينان

---

(١) في النسخة المخطوطة (يخرج منه النبع) وفي المصورة (يخرج منه النبع) والصحيح ما أثبتناه . والشأن لغة مجرى الدمع إلى العين .

(٢) جاء في المخصص لابن سيده (والزماعة) سميت زماعة لاضطرابها .

(٣) قصاص ــ الشعر حيث ينتهي نبته من مقدمه أو مؤخره .

(٤) الفهقة : أول فقرة من العنق تلي الرأس ، جمعها فهاق .

(٥) الناتيء : ان كلمة (ناتيء) لم ترد في النسخة المخطوطة .

(٦) الخشش : جاء في المخصص لابن سيده الخشاوان ــ العظمان الناتيان من الشعر وراء الأذنين وبعض العرب يقول خشاء .

www.dorat-ghawas.com

هما عن جانبي الجبهة من كل جانب جبين ، والاسرار (١) الخطوط في الجبهة واحدة سر ، والحجاج (٢) هو الذي ينبت عليه شعر الحاجب ، والحاجب الأبلج الذي لم يقترن والأقرن الذي يقترن والأزج كأنه خط بزجاجة لاستوائه ، وإذا كان مقوساً فهو مطوّق ، والأهلب (٣) الرجل الكثير الشعر على الحاجبين ، فان كان قليل شعر الحاجبين فهو أمْرط . والمِحْجر العظم الذي حول العين والجَفن الجلدة التي تغطي العين فوق وتحت . والشَّفر هو منبت الشعر ، والهُدْب (٤) الذي على الشفر ، ومؤق العين الحرف الذي يلي الأنف ، والحرف الذي يلي الأذن اللِّحاظ ، وجملة العين سوادها وبياضها ، وهي المُقْلة ، والسود منها الحَدَقة (٥) ، والنكتة السوداء في الحدقة انسان العين وناظرها وقيل ان الناظرين عرقان يسقيان إنسان العين . والعين النجلاء الواسعة الحسنة ، والمرأة الحوراء المليحة سواد العين المليحة بياض العين . والجاحظة هي الخارجة النابية وهي قبيحة . والخوصاء (٦) الضيقة لأنها شقت

---

(١) السِّر : ان كلمة (سر) لغة هو الخط في بطن الكف وهو الشّر والسُّرر والسَّرَر والسِّرار . ويطلق على خط الوجه والجبهة وفي كل شيء ، والجمع أسِرّة (نادر) وأسرار وجمع الجمع أسارير .

(٢) الحَجاج والحجاج : لغة عظم مستدير حول العين ينبت عليه الحاجب جمعه أحجة وشذ في جمعه حُجُج .

(٣) الأهلب : الرجل الغليظ الشعر أو الكثيره (متن اللغة لأحمد رضا) .

(٤) الهُدب : وتضم داله ، شعر أشفار العين ، جمعها أهداب وهُدبة .

(٥) الحَدَقة : السواد المستدير وسط العين ، جمعها حَدَق وحِداق أوحداق وحدقات ، أو هو سواد العين الأعظم وفي باطنها خرزتها .

(٦) الحوَص : غؤور العين وضيقها من صغرها كأن تكون إحدى العينين أصغر من الأخرى ، أو هو ضيق مؤقّها خلقة أو داءً .

www.dorat-ghawas.com

شقاً ، والحوصاء (١) لتغميض صاحبها إياها . والسَجراء (٢) والحمراء والمقهاء (٣) التي تبيض حماليقها وأشفارها . والحولاء المتقلبة الحدقة والقبلاء التي تنظر قبل الأنف . وفي الأنف القَصَبة وهي العظم والمارن ما لان من أسفل القصبة ، والأرنبة طرف الأنف والخنابتان (٤) حرفا المنخرين عن يمين وشمال ، والوَتَرَة الحاجز بين المنخرين والخيشوم أعلى الأنف والعرنين معظم الأنف وهو الحَطْم ، والسَّم حرف الأنف ، والأنف الأشم المشرق التام ، والأقنى الذي نتأ وسط أنفه مشرفاً على طرفيه والأدلف القصير العريض والأخنس أقصر من الأدلف ويتأخر عن الشفة والأفطس المتطامن من الوسط والأكشم المقطوع الأنف ، والأخْرم المنشق الوترة ، والأسْلت المقطوع أنفه كله . وجمع الشفة شفاه . الاطار طرف الشفة عند ملتقى الجلد واللحم . والشدقان (٥) ملتقى الشفتين وهما المطمان . والشفة الحمراء هي التي إلى السواد والشفة الظمياء هي الذابلة اللطيفة والعلماء هي المنشقة من أعلاها والفلحاء هي المنشقة من أسفلها ، والوارد ، الطويلة تغطي الأسنان ، والأدله المسترخي الشفتين والباتع الذي تنقلب شفته إذا ضحك ، وجمع الفم أفواه ، واللَّهاة اللحمة المتدلية

---

(١) الحوص : ضيق العين .

(٢) السُجراء : السجر والسُجَرة في العين حمرة في بياض العين أو سوادها .

(٣) والمقهاء : الأمقه من الرجال المحمر الماقي والجفون من قلة الأشفار والأهداب .

(٤) الخنابتان وردت في المخطوطتين مصحفة والصحيح ما أوردناه ، والسَّم ثقب الأنف وبالضم السُّم : هو القاتل .

(٥) الشدقان : جاء في أساس البلاغة للزمخشري الشدقان نهايتا الفم من الجانبين ، والجمع أشداق وشدوق .

www.dorat-ghawas.com

من الحنك الأعلى والنّطع (١) النقرة في الحنك الأعلى وجلدة النطع (٢) الخليقات ، واللغانين ما لصق باللهاة من لحم الحلق ، وهي النغانغ ، والشدق سمة الشدقين ، والضزز لصوق الحنك الأعلى بالأسفل والفَقَم أن يكون الحنك الأسفل على الأعلى والذوحا قصر الذقن ، والأفوه الواسع الفم واللسان هو المقول وطرفه العَذَبة (٣) ، والأسَلَةُ مستدقة والعُكدة أصله والصُّرَدان عرقان أخضران في ناحيتيه واللّحيان الفكان واحده لحي وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من فوق وأسفل ، وأما الأسنان فأربع ثنايا وأربع رباعيات وأربع أنياب وأربع ضواحك واثني عشر رحى ثلاث في كل شق وأربع نواجذ وهي في أقصاها والعظم الناتيء في أصل اللحى الراد ، والفنيك طرف اللحيين عند العنفقة (٤) ويقال بل هو أصل اللحى والمركب في الرأس والصّبي مستدق اللحى ، ومجتمع اللحيين هو الذقن وملتقى الصبيين الشجرة (٥) ثم الحلق . يقال لما أقبل على الصدر الجران ، والنكفتان غدتان في أصل اللغد كالاوزتين والحُلقوم متصل بالرئة وهو مخرج الريح والمجرى مجرى الطعام من الحلق وأعلاه متصل بعكدة اللسان والخنجرة ما غالظ من أعلى الحلقوم وأسفل اللسان .

---

(١) النّطع : والنّطعة ما ظهر من غار الفم الأعلى وهي الجلدة الملتزقة بعظم باطن الغار الأعلى وفيه آثار كالتحزيز ، وهناك موضع اللسان في الحنـــك . والجمع نطوع .

(٢) وردت في النسختين النطيع وهو تصحيف والأصح النطع .

(٣) العذبة :

(٤) العنفقة : ما بين الشفة السفلى والذقن لحفة شعرها جمعها عنافق .

(٥) الشجرة : النقرة في ذقن الصبي .

www.dorat-ghawas.com

والغلصمة والعَنْفَقة الشعر تحت الشفة السفلى ، والذي على العليا الشارب والنقرة الهزمة (١) على الشفة العليا واللحية والجمع لحى والسناط الذي ليس في عارضيه من الشعر إلا قليل . فإذا لم يكن في وجهه شعر فهو أشظ ، ولحية كثة إذا كثف أصلها ، وسُنّة الإنسان وجهه وهي قسمته ، والمسنون الوجه القليل اللحم ، والمكاثم المستدير والرَّيان كثير الماء الحسن البشرة ، والأخيل الذي فيه خيلان ، والأنثيان الأذنان ، والفرع من الأذن أعلاها حيث تنثني غصون ، وما حلب من أعلاها غضروف والمحارة هي الصدفة والوتد هو الشاخص في مقدمها بينها وبين الوجه ، والصماخ خرق الأذن الذي فيه السَّمع وهو ثقبها ، وما تدلى من أسفلها هي الشحمة ، والحزبة الثقب الذي يعلق فيه القرط ، والخنار حرف أعلاها . والأذن الخوذاء المسترخية والشرفاء الضخمة والصمعاء الصغيرة اللطيفة والسكاء أصغر منها ، وعنق الإنسان هو الهادي والقصرة (٢) أصل العنق المركب الكاهل ، والصليفان (٣) ناحيتا العنق ، واللبيت ما خلف مذبذب القرط والسالفتان صفحتا مقدم العنق يميناً وشمالاً والدايات (٤) فقار العنق والعلباوان (٥) عصبتان صفراوان تأخذان من أصل الفقار إلى الكاهل بينهما أخدود ، والأخدع (٦) عرق من عرض العنق ، والوادجان العرقان اللذان يقطعهما الذابح وحبل العاتق العصبة الممتدة من العنق

---

(١) الهزمة : التي بين الترقوتين وقيل هي التي في المنحر .

(٢) القَصَرة : أصل العنق والجمع قصر وأقصار .

(٣) الصَّليفان : الصَّليف عرض العنق وهما صليفان من الجانبين أو هما رأسا الفقرة التي تلي الرأس من شقيها .

(٤) الدايات : واحدها الداية .

(٥) العلباوان : العلباء من البعير عصب عنقه مذكر وجمعها العلابي .

(٦) الأخدع : جمعها أخادع وهو شعبة من الوريد وهما أخدعان .

www.dorat-ghawas.com

إلى المنكب والعنق مذكر ومؤنث والأجيد الطويل العنق والأوقص القصير العنق والمنكب رأس الكتف والعضد والعاتق موضع الرداء ، والعضد ما بين الكتف إلى الذراع والعضلة لحمة العضد ، ومما يلي الجنبين الضبعان ، ورأس العضد الذي يلتقي مع رأس الذراع القبيح ورأس الذراع الذي يلي العضد الابرة . والساعد والذراع واحد والزندان العظمان اللذان اجتمعا فصارا ذراعاً . ورأس الذي يلي أصل الخنصر يقال له الكوع (١) ورأس الزند الذي يلي الابهام هو الكُرسوع وقيل بل هو على القلب والأسَلة (٢) مستدق الذراع والمعصم موضع السوار والنواشر عصب باطن الذراع ، والكف والمرفق مجتمع رأس العضد والذراع ، باطن وطرف الذراع المحدد الرُّسْغ (٣) ثم الكف وفيها الأشاجع وهي مفرز الأصابع وفيها الرواجب وهي عصب ظاهر الكف والإبهام أقصر الأصابع وأغلظها ثم المُسَبِّحَة ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ، وفي كل اصبع ثلاث قصبات غير الابهام فان فيها قصبتين ويقال لكل قصبة منها سلامى والجمع سلاميات ، والرواجب بطون عقد الأصابع والبراجم ظهور عقد الأصابع ، والأنامل أطراف الأصابع وهي القصبة العليا والحِتار (٤) ما أحاط بالظفر و (الزنيقر (٥)) ما يقلم من الأظافر ، والنَّمش البياض في ظهور الأظافر ، وما بين الأصابع خلل والقلتُ النقرة في أصل الابهام والضرة اللحمة التي تحت الخنصر من باطن ، والتي تحت الابهام

(١) الكاع : لغة في الكوع وتصغيرها كويع .

(٢) الأسلة : واحدة الأسل : وهو من الذراع مستدقّه ومن النصل كذلك .

(٣) الرسغ : جمعها أرسغ وأرساغ .

(٤) الاطار ما أحاط بالظفر ، والحتار مثله ، والختار من كل شيء كنافه وحرفه .

(٥) في النسختين وردت كلمة (العنسنيط) وهو تصحيف والصحيح ما أثبتناه .

www.dorat-ghawas.com

الية والخط الذي بينهما هو الناق والاسرار خطوط في الراحة والراحة باطن الكف والبنان الأصابع كلها الواحدة بنانة ، وصدر الإنسان هو البرك (١) ، والبلدة(٢) وسط الصدر والنقرة التي في الصدر هي اليُهْرَة(٣) والترقوتان العظمان اللذان بينهما ثغرة النحر والحاقنة نقرة الترقوة والترائب عظام الصدر والثدي ثدي المرأة الذي تسقي منه الابن ورأس الثدي الحلمة ، والسَّعدانة كالدرهم أشد حمرة من لون الثدي والشندوة اللحمة التي حول الثدي وفي الصدر اثني عشر ضلعاً وهي الجوانح والشراسيف (٤) ، سقاط الأضلاع مما يشرف على البطن الواحد شرسوف والمسربة الشعر النابت وسط الصدر سابلاً على البطن والجنب مجتمع الأضلاع وأسفل الضلوع . ومما يلي البطن يقال له الخلف (٥) وهي أيضاً القصوى ، والخاصرة عند ذلك وفي البطن الصِّفاق وهي جليدة البطن التي تلي الجلدة الظاهرة والحشوة في البطن مما ضمت عليه الضلوع وهي الحشا ومن الحشا الحجاب وهي جليدة لحم ـ يحجز بين الصدر والبطن والفؤاد القلب وغشاؤه الخيلب ، والنياط (٦) عرقه الذي يعلق به وحبته سويداه وهي علقة في جوفه ، ويقال للكبد والرئة والفؤاد ، وسواد البطن وفي البطن الشاكلتان (٧) وهما الطفطفتان (٨) والثفنة ما بين السرة إلى العانة . والاعفاج

---

(١) البرك : الكاكل والصدر والجمع بروك .

(٢) البلدة : الصدر جمعها بلاد .

(٣) اليهرة : من كل شيء وسطه والجمع يهر . والترائب واحدتها تريبة أو تريب : موضع القلاوة من الصدر .

(٤) الشُّرسوف : غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف والشراسيف جمع شرسوف .

(٥) الخلف : ما قصر من أضلاع الجنب ودق والصفاق : ما بين الجلد والمصران والجمع صفق .

(٦) النياط : جمع نيط : وهو العرق المعلق به القلب .

(٧) الشاكلة : الجلد بين عرض الخاصرة والثَّفِنة ، جمعها شواكل .

(٨) في النسختين (الصعصعتان) وهو تصحيف والصحيح الطفطفتان .

www.dorat-ghawas.com

والمصارين الأمعاء . والمعدة موضع الطعام للانسان والمثانة مجتمع البول والمطا الظهر وفي الظهر الصلب وهو عظم في وسط الظهر ، وهي أربعة وعشرون فقرة .

والفقرة والجمع فقار ، العظام المستديرة يضم بعضها إلى بعض والمتنـــان اللحمتان اللتان فوقها العصب ، ورؤوس الفقار هي السناسن ، والقطن ما بين الوركين إلى عجب الذنب وفي جوف الصلب خيط أبيض يقال له النخاع ، والشاخص في وسط الكتف وهو العَير (١) ، والغضروف طرف الكتف اللين والعجز مؤنثه يقال هذه عجز وتسمى العجيزة الكتف وفي العجز العلوان وهما مكتنفا العجز والعجب أصل الذنب والوَرك الكفل والغرابان رأسا الوركين والراتقتان طرفا الاليتين والمردوان أعلى الاليتين ثم الفخذ والحاذان لحم ظاهر الفخذين والرِبلتان اللحمتان تقبلان على الركب من باطن الفخذين والرُّفغان ما بين العانة وأصول الفخذين وهي المغابن ، والنسا عرق الورك والحالبان عرقان أبيضان في الرفع والساق ما بين الركبة والقدم والظنبوب عظم الساق الظاهر والشظية العظم الرقيق بين العظمين والركبة ما بين الفخذ والساق والمأبضان بطون الركبتين والداغصة عظم في أعلى الركبة وهي الرَّضفة وعينا الركبة يقال لهما القَلتان(٢) ، والحمأة لحمة الساق واللحمة التي في معظمها هي العضلة ، والايبس من الساق موضع القيد والعُرقوب العصبة التي بين المقيد والكعب والكعبان هما النابتان عن يمين وشمال ، وفي القدم عقبها وهي في مؤخرها والبخصة لحم القدم في أسفلها وعير القدم الحدبة

---

(١) جمع العير أعيار .

(٢) القلت : كل هزمة في عضو ، جمعها قِلات .

www.dorat-ghawas.com

الي في وسطها والنعامة (١) خط في أسفل القدم والنسي القدم ما أقبل منها ووحشيها ما خالف ذلك . ويقال لعضو الرجل عوفه وما دون الخصيتين (٢) والصفن وعاؤهما ، وما يكون للمرأة دون الرجل الفرج والجهاز . ويقال لشخص الإنسان شبحه وظله وسواده . ويكون ابن آدم طفلاً رضيعاً ثم فطيماً ثم يافعاً ثم حالماً حين يحتلم ثم طاراً إذا طار شاربه ، ثم مجتمعاً ثم شيخاً ثم دالفاً إذا قارب الخطو . وهذا أوجز ما يقال في خلق الإنسان ، والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً آمين .

(١) النعامة : جمعها نعام .

(٢) الصّفن : وعاء الخصية جمعها أصفان .

www.dorat-ghawas.com